مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٨

سـؤال ثـان

قصة التسلل .. الثغرة !

سؤال ثان مطروح بالحاح ،ولعله من اهـم الاسـئلة التى تثيرها تطـورات الحرب الدائرة الان فى الشرق الاوسط ، واظنه سوف يظل من أكثر الموضوعات مدعاة للجدل فى المستقبل وهو :

ـ ما هى قصة هذا التسلل ... هـذه الثغرة ... التى استطاعت القوات الاسرائيلية منهـا ان تنفذ عبر البحيرات المرة من شرق الى غرب قناة السويس ؟
ماذا حدث ؟ .. كيف حدث ؟.. الى آخره » ؟

□

ولعـلى فى البـداية اتحفظ فاقول اننى لست خبيرا بالشئون العسـكرية ، ولا متخصصا فى علومها وفنونهـا ، وقصـارى ما ادعيـه لنفسى ـ وقـد اكون مخطئـا ـ ان تجربة العمـل الطويل ، كمراسـل حربى قديم فى ميادين قتال متعددة ، فرضت على ان أتابع قضايا ومشـاكل الفكر الاسـتراتيجى ، ثم انهـا ولدت فى عقلى فضـولا شديدا يحاول باستمرار ان يتعلم ، وان يستكشف ، وربمـا ورطنى فيما أحاول أكثر ، ان قضـايا الفكر السـياسى وقضـايا الفـكر الاسـتراتيجى تشابكت معا فى العصر الحـديث ، حتى كادت تصـبح مجالا واحدا من مجالات المعرفة .

والهـواية أشـد غواية من الاحتراف .

اقول ذلك اعتذارا مسبقا عن اقحام نفسى فيما يبدو انه خارج عن اختصاصى !

.....
.....

واذا ما فرغت بسرعة من هذه البداية ، فان جوابى على السؤال المطروح بالحاح عن قصة هذا التسلل ... هذه الثغرة ، كما يلى :

■■■ اولا : ربما قلت — ولاظننى ابتعد كثيرا عن الحقيقة — أن قصة هذا التسلل ... هذه الثغرة، بدأت بالضبط فى الساعة الواحدة وخمس دقائق من بعد ظهر يوم السبت الثالث عشر من اكتوبر .

فى تلك اللحظة ، اخترقت المجال الجوى المصرى طائرتان من طراز [س — ٧١] ، على ارتفاع ٢٥ كيلو مترا ، شقت الفضاء العالى بسرعة تصل الى ثلاث مرات سرعة الصوت ، وكان خط سيرها من فوق بورسعيد حيث بدا الاختراق ، ثم مرورا فوق الجبهة المصرية كلها ، ثم عبورا بشاطىء البحر الاحمر ، ثم التفافا من وراء نجع حمادى ، ثم عودة بقوس الى

سماء القاهرة ، ثم مرورا ثانية فوق الجبهة بالعرض هذه المرة وليس بالطول قاصدة الى الارض المحتلة ومنها الى الخطوط السورية، ثم خارجة الى البحر متجهة الى قاعدة فى تركيا او فى اليونان .

لقد بدا ذلك الاختراق غريبا لاول وهلة ، ولكن وجه الغرابة فيه يزول اذا تذكرنا خريطة الاوضاع على الجبهة المصرية وقتها .

كانت الاوضاع كما يلى :

❶ قامت القوات المصرية بعملية العبور التاريخى واقتحام قناة السويس واجتياح خط بارليف فى ساعات اضافت صفحة جديدة الى التاريخ العسكرى كله .

❷ تقدمت القوات المصرية شرق قناة السويس ، والى عمق يتراوح ما بين ١٨ و ٢٤ كيلو مترا ، وتمركز الجيش الثانى فى القطاع الشمالى ، وتمركز الجيش الثالث فى القطاع الجنوبى .

❸ كان ذلك ـ كما تشهد الدنيا كلها ـ مفاجاة كاملة وقاسية على العدو الذى كان قد بنى خط دفاعه الاول على غروره، وعندما تهاوت واجهة الغرور ، فان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بدت امام شعبها وامام غيره فى وضع قبيح ، عبر عنه احد الخبراء العسكريين البريطانيين بقوله :

ـ لقد ضبط جنرالات اسرائيل فجاة وبنطلوناتهم مدلاة ... نصف عراة » !

❹ واحدث ذلك ـ وكان لابد ان يحدث ذلك ـ اثره فى اسرائيل ، فكان ما اسميناه ـ وبصدق ـ حالة فقدان التوازن التى امسكت بتلابيب القيادة السياسية والعسكرية فى اسرائيل طوال الايام الاربعة او الخمسة الاولى من الحرب .

❺ ولم يكن فقدان حالة التوازن صورة معنوية ، ولكن ضرائبها المادية كانت فادحة ، فقد انهارت نظريات ، وسقطت خطوط ، وتحطمت مئات الطائرات والدبابات والمصفحات، ووقع فى الاسر او القتل الوف ، وفقد الجيش الاسرائيلى اهم ما يملكه وهو صورته العامة ، سواء فى الخيال الاسرائيلى او فى الخيال العالمى .

.....
.....

■■■ ثانيا : فى ذلك الوقت كانت هناك مناقشة واسعة

دائرة بين كل الخبراء والدارسين والمعلقين العسكريين الذين شدت انتباههم حرب الشرق الاوسط .

وكان موضوع المناقشة ، وهو موضوع الساعة ايضا ، سؤالا يقول :

ـ ما هى النوايا المحتملة للقوات المصرية بعد المشهد الافتتاحى الاول العظيم لعملية العبور ؟

ثم ما هى النوايا المحتملة للقوات الاسرائيلية بعد الصدمة العميقة التى اصابتها بعملية العبور ؟

[ولعلى احدد هنا ـ احتياطا ـ اننى فى كل ما اقول الان ، اعتمد على متابعتى للمناقشات التى دارت بين مراكز الدراسات الاستراتيجية فى اوربا الغربية عموما وفى لندن وباريس على وجه التحديد]

كانت النوايا المحتملة بالنسبة للطرفين بعد افتتاحية العبور العظيمة الاولى هى موضوع المناقشة ... موضوع الساعة كما قلت .

وربما استطعت تلخيص اهم ما قيل خلال هذه المناقشة على النحو التالى :

□ فيما يتعلق بنوايا القوات المسلحة المصرية ، فقد كان هناك رايان :

❶ راى يقول بان القوات المسلحة المصرية سوف تتلقى امرا بالتشبث بالمواقع الجديدة التى احتلتها على الشريط الممتد من الشمال الى الجنوب بمحاذاة قناة السويس من الشرق ، وبعمق يتراوح ما بين ١٨ و ٢٤ كيلو مترا .

وهذه المواقع تتيح لها ان تتمتع بحماية حائط الصواريخ الهائل على الضفة الغربية للقناة وراءها ، وذلك يلاشى بالنسبة لها خطر تفوق الطيران الاسرائيلى : مواقعها الجديدة فى مدى عمل حائط الصواريخ ... وحائط الصواريخ يسلب الطيران الاسرائيلى حرية العمل فوقها .

وكان التقدير على أساس هذا الراى هو ان القوات المصرية سوف تكون بهذه الاوضاع صخرة تتحطم عليها موجات الهجمات الاسرائيلية المصادة موجة بعد موجة وهذا استنزاف يمكن ان يكون مميتا بالنسبة للقوة الاسرائيلية الضاربة .

❷ راى يقول بان القوات المسلحة المصرية سوف تتلقى

امرا بالانطلاق الى المضايق الحاكمة فى سيناء لكى تتمركز فيها ، باعتبارها المفتاح الى قناة السويس ، بل المفتاح من مصر الى فلسطين ومن فلسطين الى مصر ، وهذه حقيقة عسكرية ثابتة أكدتها التجارب قديما وحديثا .

كان هذا الراى يرى ان خط المضايق الجبلى واستحكاماته المنيعة ، هو الخط الطبيعى والمنطقى للتمركز المصرى ، ثم ان هذا الخط ينقل ميدان القتال الى الشرق سبعين او ثمانين كيلومترا ويبعده عن قناة السويس ، بل ان انصار هذا الراى كانوا يرون انه بوصول القوات المصرية الى هذا الخط والتمركز فيه ، فان الحرب فى سيناء كلها تعتبر فى حكم المنتهية ، لان اسرائيل عليها فى هذه الحالة ان تتراجع الى الخط الطبيعى الثانى ، وهو قريب من خط الحدود الدولية المصرية .

□ وأما فيما يتعلق بنوايا القوات المسلحة الاسرائيلية ، فقد كان من المسلم به اجماعا ، ان الضربة المضادة سوف تكون عليها .

ان القوات المصرية ضربت بالعبور وباحتمالات تطويره .

واذن فان الضربة المضادة على اسرائيل .

وهنا ايضا كان هناك رأيان فيما يتعلق بنوايا القوات المسلحة الاسرائيلية :

❶ راى يقول انه لم يبق امام اسرائيل الا ان تدخل فى معارك بالدبابات لمنع احتمالات تطوير الهجوم المصرى .

ومع ان ذلك سوف يجرى فى ظروف غير ملائمة لها ، فانه السبيل الوحيد الباقى أمامها لمنع تطوير الهجوم المصرى .

وكان القول بعدم ملاءمة الظروف يرجع الى اعتبارين :

- ان الارض المفتوحة من المضايق الى خط القوات المصرية محصورة ، وهى ليست الميدان الافضل للمناورة بالمدرعات واستعمالها فى حركات الالتفاف والتطويق التى برعت فيها القوات الاسرائيلية ، وفضلا عن ذلك فان مساحات من هذه المنطقة المحصورة التى لا تسمح بحركات الالتفاف والتطويق ، تقع تحت نيران المدفعية المصرية البعيدة المدى على الشاطىء الغربى لقناة السويس .
- ثم ان هذه المنطقة المحصورة المفتوحة للعمل قريبة من حائط الصواريخ المصرى ، وبالتالى فان عمليات المدرعات سوف

تدور بغير التمهيد والحماية الكافية من القوات الجوية الاسرائيلية .

(٢) ورأى يقول ان القوات الاسرائيلية لابد ان تجد لنفسها ضربة مضادة اكثر ملاءمة من هذا كله .

واذا كانت القيادة المصرية قد طرحت وضعا يلائمها ، اذن فان على القيادة الاسرائيلية ان تتجنب هذا الوضع وتبتعد عنه .

اى انه ليس محتما عليها ان ترد على الضربة المصرية فى ميدانها ، وحيث رتبت نفسها ، وانما يدعوها فن الحرب الى البحث عن مجال آخر وتصور آخر توجه منه ضربتها المضادة .

ان اللعبة المفضلة للعسكرية الاسرائيلية هى الاختراق والتطويق ـ تطبيقا لاستراتيجية الاقتراب غير المباشر ـ ولابد أن تجد القيادة العسكرية لنفسها فرصة تمارس فيها لعبتها المفضلة .

■■■ ثالثا : ان واحدا من مبادىء الاستراتيجية ، وهو متكرر فى كل كتابات اقطابها ، من « كلاوز فيتز » ـ منذ مائتى سنة ـ الى ليدل هارت ـ منذ سنين قليلة ـ يقول ان ضربة الاختراق والتطويق تحدث أثرها دائما فى المفصل الذى يقع بين قوة وقوة على اى خط .

نقطة المفصل دائما هى أضعف النقط خصوصا فى المرحلة المبكرة من العمليات ولذلك فان تأمينها دائما له اجراءات وصلت فى الحرب العالمية الثانية الى حد كتابة وثائق موقعة ، باجراءات تدعيم المفصل .

بمعنى انه اذا كان هناك جيشان على خط واحد ، فان اجراءات تامين المفصل بينهما تحتم تسجيل وثيقة عليها توقيعات اربعة من ضباط اركان الحرب فى كل جيش من الجيشين .

وهكذا فان من اهم الاسرار فى عمليات عسكرية ضخمة تشترك فيها قوات على مستوى مجموعات جيوش ، أن يعثر العدو المهاجم على نقطة المفصل وان يحددها تماما .

نقطة تنتهى عندها مسئولية جيش ، وتبدأ عندها مسئولية جيش آخر . هذه هى النقطة الضعيفة دائما لانها ملتقى او مفترق مسئوليتين

وبالتالى فانه بالنسبة لاوضاع القوات المصرية شرقى القناة ـ فقد كان البحث عن نقطة المفصل بين الجيش الثانى فى الشمال ، والجيش الثالث فى الجنوب هو الكنز !

ولقد كان مفهوما من قبل ، وذلك امر طبيعى ، ان العدو سوف يعرف بمحاولات

الاستطلاع والاشتباك نقطة المفصل بين الجيشين ، ولكن المسألة المهمة هى : متى ؟ .. وفى اى ظرف ؟

العثور على نقطة المفصل بعد الوقت الملائم لا قيمة له .

والعثور على نقطة المفصل فى غير الظرف الملائم لا قيمة له

■■■ رابعا : لست فى حاجة الى القول بان القوات الاسرائيلية اختارت ان تلعب لعبة الاختراق والتطويق .

ولست فى حاجة الى القول بأن العثور على نقطة المفصل بين الجيشين الثانى والثالث كان شاغلها الاكبر فى الايام الاولى من معارك سيناء .

ولست فى حاجة الى القول بان طائرتى الاستطلاع الامريكيتين من طراز [س ـ ٧١] لم تكونا فى نزهة فى الفضاء العالى فوق الجبهة المصرية .

ولست فى حاجة الى القول بأن ما التقطته عدسات التصوير الدقيقة من ارتفاع ٢٥ كيلو مترا ، وبسرعة الصوت ثلاث مرات ، وصل الى اسرائيل .

ويلفت النظر هنا تتابع التوقيت :

◀ كان الاستطلاع الامريكى على الجبهة المصرية فى الساعة الواحدة وخمس دقائق من بعد ظهر السبت الثالث عشر من اكتوبر .

◀ وكانت الخطوة الاولى فى عملية التسلل ـ كما أطلق عليها فى البداية ـ مع آخر ضوء مساء يوم الاثنين الخامس عشر من اكتوبر .

لقد ظهر سر نقطة المفصل ما بين الجيشين .

واستقرت اسرائيل على شكل واتجاه الضربة المضادة التى كان محتما أن تقوم بها .

وهكذا بدأ الاستعداد للتنفيذ مهما كانت المخاطر .

ولست اريد أن يفهم احد بأن اسرائيل استقرت على ضربتها المضادة فى ساعات وانما لابد أن احتمال الاختراق الى الغرب كان مدروسا من قبل وكانت هناك خطط بديلة جاهزة اذا طرا مايدعو اليها ، بل ان هذا الاحتمال يتجاوز الظن لانه كان معروفا وبتصريحات علنية لعديد من قادة اسرائيل : «انه اذا خطر للقوات المصرية فى يوم من الايام ان تعبر الى الضفة الشرقية ، فان عبور القوات الاسرائيلية الى الضفة الغربية لا يمكن استبعاده ».

ثم جاءت اللحظة التى دخلت فيها جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل فى الساعة

الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء السادس عشر من اكتوبر لتعلن اثناء المناقشة العامة فى الكنيست ـ ولكى تقمع اصوات المعارضة فيه ـ « ان القوات الاسرائيلية تعمل الان فى غرب قناة السويس ! »

.....

.....

■■■ خامسا : كانت الضربة الاسرائيلية على هذا الشكل ، وفى هذا الاتجاه مغرية الى اقصى حد بالنسبة لاسرائيل لعدة اسباب :

❶ هى لعبة الاختراق والتطويق مرة أخرى ، لعبة المدرعات الاسرائيلية المفضلة .

❷ ان القيام بها ينقل المعركة من شرق القناة الى غربها ، وبذلك فانها تتجنب مواجهة الجيوش المصرية وتلف وراء ظهرها .

❸ ان ذلك معنويا ، سوف يحدث آثارا كبيرة ترفع من روح الشعب فى اسرائيل ، وتخفف من وقع الصدمات التى نزلت عليه .

❹ ان ذلك ربما يتيح لها ان تتعامل بالمدرعات مع حائط الصواريخ على الغرب ، وقد اعيتها الحيل فى اختراقه وشل فاعليته بالطيران .

❺ ان ذلك يعطيها ميزة المفاجاة بكل ما يمكن ان تحدثه المفاجاة على الطرف الاخر فى الحرب ، وعلى اعصابه .

.....

.....

■■■ سادسا : لابد ان يقال ، عدلا وانصافا ، ان الجيشين الثانى والثالث حاولا بكل تصميم وعناد سد ثغرة المفصل بينهما ولكن العدو كان مستعدا عند هذه النقطة ان يصل الى النهاية وان يفتح طريقا للتسلل .. الثغرة مهما كان الثمن ، وذلك حدث ويحدث فى الحروب والمهم باستمرار هو ملاقاة الثغرة بهجوم مضاد يضرب فى اتجاهها ويصد فى نقطة المصب بينما تستمر الجهود لقفل الثغرة والاطباق عليها عند المنبع ، ولابد ان يقال عدلا وانصافا كذلك ان الخطة المصرية كانت تتوقع فى حساباتها لعبة من هذا النوع تقوم بها اسرائيل ، بل ولقد اقول ان المنطقة التى جرى فيها التسلل أو الثغرة كانت اقرب ما تكون الى ما توقعته الخطة المصرية وتحسبت له .

ماذا حدث ؟ .. وكيف ؟ .. ولماذا ؟

لابد أن اقول صراحة ان ذلك ليس مطروحا للمناقشة هنا ، كما انه ليس مطروحا للمناقشة الان .

ومع ذلك ، فلابد ان اقول ان ما حدث لا ينتقص من قيمة الانجاز العسكرى المصرى ، كما انه لا يتصل من قريب او بعيد بروح القتال لدى الضابط المصرى والجندى المصرى .

وفوق ذلك ، فانى أضيف ان ما حدث كان ولا يزال فى نطاق ما يمكن مواجهته وبكل الوسائل .

.....

.....

■■■ سابعا : ان القوات الاسرائيليه التى تدفقت من خلال الثغرة التى ركزت عليها المدرعات الاسرائيلية فى المفصل ما بين الجيشين وعبر البحيرات المرة ـ واستماتت فى التركيز عليها ـ سمحت لقوة عمل يقودها الجنرال آريل شارون ، وهو من الخبراء فى عمليات الاختراق والتطويق ، ان تنفذ الى المغرب من قناة السويس .

وكانت قوة العمل الموضوعة تحت قيادة شارون ، وفقا لتقديرات « درو ميدلتون » ، وهو من ابرز المعلقين العسكريين الان ، تضم مجموعة لواءين من المدرعات ، ولواء واحدا من المشاة الميكانيكية ، ومجموعة من قوات الكوماندوز .

ان هذه القوة حاربت حربا غريبة ، ولعلى أقول انها حرب جديدة .

أكاد اسميها حرب عصابات بالدبابات .

لقد تمركزت هذه القوة أولا فى منطقة الدفرسوار ، وهى ملتقى طرق متعددة : جنوبا الى السويس ، وشمالا الى الاسماعيلية وبورسعيد .

ثم راحت هذه القوة ثانيا تدفع مغارز صغيرة من الدبابات فى كل اتجاه ، تجس هنا وهناك ، وتبحث لنفسها عن طريق تندفع عليه .

كان هدفها مزدوجا :
هدف عسكرى ... وهدف نفسى :

- كان هدفها العسكرى ان تطول اقصى ما تستطيع ان تطوله من مواقع شبكة الصواريخ المصرية .
وكان هدفها العسكرى ايضا ان تعمل على مؤخرة جيش من الجيشين وعلى طرق امداده ، بينما هو مشغول بمعارك الدبابات امامه .
وفى النهاية ، فان هذه القوة دفعت بعض

عناصرها نحو الجنوب ، وبدا ان هدفها هو مؤخرة الجيش الثالث .

- وكان الهدف النفسي هو التاثير على الاعصاب ، وبالذات هنا فى القاهرة ، ووراءها العالم العربى كله ثم العالم الخارجى اخيرا .

وصدرت البيانات الاسرائيلية تقول ان القوات الاسرائيلية على بعد كذا كيلو متر من القاهرة ، وكان هذا كله ـ عسكريا ـ لا يعني شيئا ، ولكنه بالنسبة لاعصاب مرهفةكان ثقيلا. وربما اضفت ان لهجة البيانات الرسمية المصرية الى جانب ما راحت تصبه الاذاعات الاجنبية ، جعله اشد ثقلا !

كانت الحرب هناك ـ الى جانب اهداف عسكرية معينة ـ حربا على الاعصاب هنا .

كانت فى الواقع حرب عصابات بالدبابات .

عشر دبابات تتحرك على طريق ، وعشر دبابات تظهر أمام موقع ، وعشر دبابات تلف من حول نطاق .. بل واحيانا وصل عدد الدبابات التى تتحرك على طريق ، او تظهر أمام موقع ، او تلف حول نطاق ، خمس دبابات ... بل وثلاث دبابات فىاحوال عديدة ! .

ولقد اضع فى اعتبارى هنا عنصرا آخر .
ذلك هو ان اسرائيل كانت تتوقع قرارا بوقف اطلاق النار ، ومن هنا فانها ارادت الانتشار مهما كان هشا على أوسع مساحة ، حتى اذا كانت لا تستطيع بسرعة تعزيزهذا الانتشار اوحمايته. كان يهمها ان يجيء وقف اطلاق النار ووجودها محسوس على اكبر رقعة من الارض غرب سيناء .

وكان لبعض الخبراء ، الى جانب ذلك ، اجتهاد آخر يقول ان اسرائيل بذلك ارادت ان تضع القيادة المصرية امام احد سبيلين لمواجهة الموقف :

- اما ان تسحب جيوشها من شرق القناة .
- واما ان يزداد ثقل ما تقوم به هى فى الغرب على الاعصاب فى القاهرة .

.....
.....

■■■ ثامنا : لابد ان ندرك ـ وان نتمسك بكل ما يترتب على هذا الادراك ـ أن معظم هذه التحركات الاسرائيلية بالانتشار بالشظايا من حفنات

الدبابات جرى بعد صدور القرار الاول بوقف اطلاق النار فجر يوم ٢٢ اكتوبر .

.....

.....

■■■ تاسعا : يبقى أن مواجهة هذه العملية من حرب العصابات ، بكل الوسائل ، ليست معضلة بغير حل اذا استعدنا زمام المبادأة فى قلوبنا وفى عقولنا .

.....

.....

■■■ عاشرا : الوضع العسكرى على الجبهة الان كما يلى :

❶ خطوطنا على الشرق من قناة السويس ثابتة : الجيش الثانى فى القطاع الشمالى فى وضع طيب ، والجيش الثالث فى القطاع الجنوبى يحتفظ بصلابته رغم وجود متاعب فى مؤخرته من حرب العصابات بالدبابات .

❷ الخط على الغرب من الاسماعيلية الى الشمال سليم ، برغم محاولات العدو بالطيران ، وبالذات فوق بورسعيد .

❸ الخط على الغرب من الدفرسوار وجنوبا ، يعيش ذلك المشهد الغريب من حرب العصابات بالدبابات ، صنعت لنفسها هنا وهناك مواقع كالبقع تتحرك عليها بسرعة وتنتشر فوقها بغير تركيز وبغير عمق .

وهذه هى الصورة كاملة .

ولست من انصار التهوين ، ولكنى لست ايضا من انصار التهويل .

واقول بامانة :

ـ اظننا نستطيع باعصاب هادئة وبردود فعل محتفظة بتوازنها ... وبكل وسائل القوة السياسية الشاملة [بما فيها السلاح] .

ولو استطعنا ، فان ما تصورته اسرائيل مخرجا لها ... قد يصبح مازقا لها !

□

ولقد كتبت ما كتبت لانى لا اتصور ان نعيش مصر هذه اللحظات فى جو اعتام فكرى ، والاعتام فى شوارعنا ضرورة ولكن الاعتام فى رؤيتنا للصورة الحقيقية لا مبرر له

ثم اننى كتبت ما كتبت احقاقا للحق وانصافا للواقع ، وكان فى ضميرى طول الوقت جهد اعظم الرجال ، واشجع المقاتلين ، واشرف الاجيال التى عاشت حتى الان على ارض مصر

رجـــال اعطـــوا وقاتلوا
واكدوا قيمتهم وقيمة وطنـــهم ،
ولا تستطيع قوة على الارض ـــ
ولا يجب أن نسمح لقـــوة على
الارض ـــ ان تسرق عـــطاءهم
وقتالهم وتاكيدهم لقيمتهم وقيمة
وطنهم .
لقد صنعوا ماصنعوه كله بالدم
وفى النور .
ولا يمكن ان يضـــيع شىء منه
بالغدر وفى الظلام

محمد حسنين هيكل